أحكام اللامات

الأصل في اللام الترقيق، أما التغليظ فهي صفة عارضة تطرأ على اللام لأسباب هي كالآتي:

1- في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أو ﴿اللهم﴾:

- تغلظ اللام إذا سُبقت بفتح مثل (قالَ الله) أو ضم مثل (رسولُ الله) أو حالة الابتداء باللفظين.

- ترقق اللام إن سُبقت بكسر مثل (بسمِ الله).

وما سبق ذكره يتفق فيها الراويان قالون وورش بل هو متفق عليه بين كل القراء.

2- في غير لفظ الجلالة:

قرأ قالون جميع اللامات في غير لفظ الجلالة بالترقيق على أصل اللام، أما ورش فقد انفرد بتغليظها بتوفر ثلاثة شروط وهي:

- أن تكون اللام ساكنة أو مفتوحة/-أن يسبق اللام أحد الحروف الثلاثة (ص-ط-ظ)/-أن تكون هذه الحروف الثلاثة إما ساكنة أو مفتوحة مثل: الصلاة – يَصْلونها – الطلاق - مطِلع – ظَلَمك – أَظْلَم.

ملاحظات: إذا وُقف على اللام وتوفرت فيها شروط التغليظ فيجوز الوقف بالوجهين إما التغليظ وهو المقدم وإما الترقيق.

- يجوز الوجهان (التغليظ والترقيق) إذا فصل بين اللام وأحد الحروف الثلاثة ألف مدية مثل: طال – أفطال – فِصالا – يصَّالَحا، والمقدم هو التغليظ لان الالف هي حاجز غير متين أي حرف ضعيف غير قوي.

- إذا جاء بعد اللام المغلظة ألف ممالة مثل: يصْلَى – مُصَلَّى – صلَّى، فإن اللام تغلظ إذا قرأنا الألف بعدها بالفتح، وترقق اللام إذا قرأنا الألف بعدها بالإمالة.

أحكام الراءات

للراء ثلاث حالات إما الترقيق وإما التفخيم وإما الوجهان معا:

1- حالات الترقيق المتفق عليها بين ورش وقالون:

- إذا كانت مكسورة كسرا مطلقا أي كسرا أصليا مثل: (رجال) أو عارضا مثل (وَذَرِ الّذين).

- إذا كانت ساكنة وسُبقت بكسر أصلي و لم يأت بعدها حرف استعلاء مثل: (فِرْعَوْن) (مِرْيَة)ويستثنى لهما: إذا وقع بعد الراء الساكنة المسبوقة بكسر حرفُ استعلاء وهي ثلاثة حروف (ص – ط- ق) مثل: مرصادا – إرصادا – قرطاس – فرقة.

- إذا وُقِف على الراء وسبقها ساكن غير مستعل وقبل الساكن كسر مثل (حِجْر) (الذِّكْر).

- إذا وُقِف على الراء وسُبِقت بياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا مثل (قدير) (خَيْر)

2- حالات التفخيم المتفق عليها بين ورش وقالون:

- إذا كانت الراء مفتوحة مثل (رمضان).

- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح مثل (مريم).

- إذا كانت مضمومة مثل (كَفَروا)

- إذا وُقف على الراء وسُبقت بساكن غير الياء وقبل الساكن فتح مثل (والعَصْر).

- إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم مثل (القرآن).

- إذا وُقف على الراء وسُبِقَت بساكن غير الياء وقبل الساكن ضم مثل (خُسْر).

- إذا كانت الراء ساكنة وسُبِقت بكسر عارض مثل (ارْجِعوا) (الذي ارْتَضَى).

- إذا سكنت الراء وسبقها كسر وبعد الراء حرف استعلاء غير مكسور مثل (إرْصادا) (قِرْطَاس) (فِرْقَة).

3- حالات جواز الترقيق والتفخيم لكلا الراويين:

- إذا وُقف على الراء وقبلها حرف مستعل ساكن وقبله كسر مثل (مِصْرَ) و (القِطْرِ) والمقدم في (مصر) التفخيم وفي (القطر) الترقيق كلاهما مراعاة للوصل، أما إذا وصلنا الكلمتين ففي كلمة (مصر) التفخيم لأن الراء مفتوحة وفي كلمة (القطر) الترقيق لأن الراء مكسورة.

- إذا سكنت الراء وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء مكسور في كلمة (فِرْقٍ كالطَّوْدِ) ووصلنا كلمة (فرق) بما بعدها فيجوز الوجهان أما إذا وقفنا على (فرق) ففي الراء التفخيم فقط لزوال سبب الترقيق وهو كسر حرف الاستعلاء (القاف).

4- حالات انفرد فيها ورش بترقيق الراء:

- إذا سُبِقت بكسر أصلي مثل (فراشا) (يبصرون). ويستثنى له:

√كلمة أعجمية وهي(إِرَمَ) فتفخم الراء.

√إذا جاء بعد الراء حرف مستعل وذلك في كلمتين: صراط – فراق فتفخم الراء فيهما.

√إذا تكررت الراء وذلك في ثلاث كلمات وهي: فرارا – الفرار – ضرارا.

- إذا سبقت بياء ساكنة سكونا حيا أو ميتا مثل (نذير) (ضَيْر) وصلا ووقفا.

- كلمة (بِشَرَر) ترقق كلا الراءين وقفا ووصلا.

- إذا سُبِقَت الراء بساكن غير مستعل وقبل الساكن كسر مثل (عِشْرُون) (إِجْرَامي) ويستثنى له:

√من الكلمات الأعجمية: إبراهيم – إسرائيل – عمران، فتفخم الراء.

√إذا كان الساكن قبل الراء مستعل فإن الراء تفخم مثل: إصرًا – إصرَهُم – مِصْرًا – قِطْرًا – وِقْرًا – فِطْرَتَ

√إذا جاء بعد الراء حرف استعلاء وذلك في ثلاثة مواضع: إعراضا – إعراضهم – الاشراق.

√إذا تكررت الراء وذلك في موضعين: مِدرارا – إسرارا.

5- كلمات خاصة تُقرَأ بالوجهين لورش:

- كلمة (خَيْرَان) تقرأ بالوجهين والمقدم هو التفخيم.

- كلمة ذِكْرًا وأخواتها وهي: إمرًا – سِترًا – وِزْرًا – حِجْرًا – صِهْرًا. والتفخيم هو المقدم.

أحكام الوقف والابتداء

الوقف لغة: المنع

اصطلاحا: انقطاع الصوت على آخر الكلمة زمنا يُتَنَفّس فيه عادة بنية استئناف القراءة، وهو أقسام:

1- الوقف الاضطراري: هو الذي يَعْرِض للقارئ أثناء تلاوته فيلجأ ويضطر للوقف ويكون هذا العارض إما عطاسا أو سعالا أو نسيانا إذا كان يحفظ غيبا وغير ذلك مما ليس بإرادته.

2- الوقف الاختباري: هو الذي يكون باختبار الشيخ لطالبه في كيفية الوقف وذلك لمعرفة كيفية الوقف على الكلمات كالوقف على التاء المبسوطة وغير ذلك.

3- الوقف الاختياري: هو الذي يكون بمحض اختيار القارئ وبإرادته و لم يُلجئه أي عارض للوقف، وينقسم هذا النوع إلى أربعة وقوف مشهورة وهي:

الوقف التام: الوقف على كلام تم معناه و لم يتعلق بما بعده لفظا ولا معنى، ويكون في رؤوس الآيات وعند انتهاء قصة والانتقال إلى قصة أخرى أو من الكلام عن المؤمنين إلى الكلام عن الكفار وغير ذلك، وحكمه أنه يجو الوقف عليه والابتداء بما بعده مثل (وأولئك هم المفلحون) وبعدها (إن الذين كفروا...).

الوقف الكافي: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظا، وأغلب مواضعه في وسط الآيات وحكمه أنه يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده. مثل الوقف على (القيوم) من قوله تعالى (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) والابتداء بما بعده (لا تأخذه سنة ولا نوم).

الوقف الحسن: الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على كلمة (لله) من قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين)، وحكمه أنه يحسن الوقف عليه لكن لا يجوز الابتداء بما بعده بل يجب العودة إلى الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها .

الوقف القبيح: الوقف على كلام لم يتم معناه ويفيد معنى فاسدا أو ناقصا لشدة التعلق بما بعده معنى ولفظا وحكمه أنه يحرم الوقف عليه إلا للضرورة ويؤثم صاحبه إن تعمد ذلك، كالوقف على كلمة (لأبويه من قوله تعالى (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) أو الوقف على كلمة (والله) من قوله تعالى (فبُهِتَ الذي كفر والله)

ملاحظة: التعلق المعنوي يقصد به تعلق الكلام السابق بالكلام اللاحق من حيث المعنى والتفسير، والتعلق اللفظي هو تعلق السابق باللاحق من حيث الإعراب كالوقف على المبتدأ دون خبره أو المضاف دون المضاف إليه وغير ذلك.

إن ما ذُكِر سابقا من أقسام هي باعتبار حال الواقف، وأن هناك أقسام أخرى باعتبار كيفية الوقف وهي كالآتي:

الوقف بالسكون: وهو الأصل في الوقف ومعناه الوقف على آخر الكلمة بتجريد الحرف الأخير من أي حركة.

الوقف بالإشمام: هو الإشارة بالفم إلى حركة الضم دون إحداث صوت لحركة الضم وهو يُرى ولا يُسمع ويُفهم من التعريف أنه يكون في المضموم فقط.

الوقف بالرَّوْم: وهو الوقف على آخر الكلمة بجزء من الحركة ويسمعه القريب المصغي دون البعيد، ويكون في الوقف على الحرف المضموم مثل الوقف على كلمة (نستعينُ) وعلى الحرف المكسور مثل الوقف على كلمة (الرحمن الرحيمِ).

الابتداء لغة: هو الشروع في الشيء

اصطلاحا: هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف